

أثراً في شتاء الصد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

زيارة جمعية انماء طنجة لضريح محمد الخامس ص 3

خاتمة شهيد.. ص 4

صفحة الشباب ص 5

الرسول وحقوق الانسان ص 6

تأملات وخواطر ص 8

مشاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر

كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 6 ذي الحجة 1414 هـ - الموافق 25 ابريل 1996
العدد: 730 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحج هادئاً أحسن»
«قرأه الكريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

المسلمون اليوم هم أحوج ما يكون إلى وحدة تحمي حقوقهم وترد الطامعين عنهم

تهانينا بمناسبة عيد الأضحى المبارك



يحتفل الشعب المغربي وكل الشعوب
الإسلامية بعيد الأضحى المبارك.

وبهذه المناسبة يسعد ويشرف رابطة
علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام أن
تتقدم بأخلص التهاني وأصدق الأماني إلى
حضرة أمير المؤمنين راعي العلم والعلماء
جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله داعية
لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى
يحقق لشعبه كل ما يطمح إليه من تقدم
وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم
وفي ظل العرش العلوي الشريف، سائلة الله
تعالى أن يكمل جلالته ببنائه ويحفظه في ولي
عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل
سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي رشيد
وأخواتهما الأميرات المصونات، وسائر أفراد
الأسرة الملكية الكريمة.

كما تتقدم رابطة العلماء بأصدق تهانيتها
وتمنياتها للشعب المغربي العزيز ولجميع
الشعوب الإسلامية ضارعين إلى الله أن يعم
السلام والأطمئنان أمتنا الإسلامية وأن يحقق
النصر للمسلمين، ويخلص أولى القبيلتين
وثالث الحرمين الشريفين، ونزف تهانينا إلى
حجاجنا الميامين وهم يستعدون للعودة إلى
أرض الوطن بعد حجهم البرور، وسعيهم
المشكور وفنهم المغفور.

افتتاحية العدد:

الحج ووحدة المسلمين ..

الإسلام دين وحدة لا تعرف التفرق أو التشاحن، وحدة في
العقيدة، ووحدة في المشاعر والأحاسيس ووحدة في الكلمة.
وفرائض الإسلام كلها تؤكد هذه الوحدة، وتحض عليها وما
أصيب المسلمون في تاريخهم القديم والحديث بما أصيبوا به من محن
وقتن إلا حين وهنت معاني هذه الوحدة في نفوسهم، وتفرقة الكلمة
بينهم فنال عدوهم ما نال منهم.

والحج - وهو فريضة كتبت على القادر المستطيع ببرزق لنا هذه
الحقيقة الخالدة بروزا جلياً، ويرشد المسلمين إلى ما يجب الحفاظ عليه
دائماً ليقوموا بأداء الرسالة التي ناطها الله بهم، ومن أجلها فضلوا
على مواهم من الأمم، فالمسلمون الذين يؤمنون ببيت الله العتيق من
كل فج عميق، قد اختلفت المنتهى والوأنهم وديارهم ولكن الذي
جعلهم يتكبرون ديارهم وأموالهم وأهلبيهم ليلتقوا في مكان واحد إنما
هو الإيمان الذي وحد مشاعرهم وعواطفهم، والغى فيما بينهم
الفوارق أيا كان مصدرها ولونها، فربهم واحد خلقهم من نفس واحدة،
وجعل معيار التفاضل بينهم التقوى والعمل الصالح لا أي شيء آخر
في عرض هذه الحياة الدنيا.

والحج بمناسكه وشعائره وأدابه يرفع المؤمن درجة في سلم
الترقي نحو الملأ الأعلى، وقد جاء في بعض الآثار أن المؤمن يرجع
من حجه وكأنه طفل ولده طاهرة سريره نقيه صفحته، قد غفر الله
له ما تقدم من أوزاره، وما ذلك إلا أن الحج رحلة تطهير ومناجاة،
ورحلة تألف وتناصر وتعاون على الخير والبر والمعروف.

ليس الغرض من الحج الحصول على لقب أو منعم مادي، ولكن
الغرض السامي منه الابتعاد من ماض مشوب بالإثم والباطل،
والشر، وتجديد العهد مع الله على استئناف حياة جديدة مستقيمة.

إن الحج يرشد المسلمين إلى الوحدة في أوسع معانيها وأكرم
غاياتها، فهو بمناسكه يحقق معنى الوحدة الإسلامية، فبها يتساوى
كل الناس، وتصح الفوارق بين الأجناس، وإذا فرقت الألوأن فقد
تساوت الوجوه أمام الرحمن، وإذا فرقت الثياب فقد سوى لباس
الحج بين المؤمنين، ففي الحج الأخوة الجامعة والمساواة الموحدة،
والوحدة التي تجتمع فيها المعاني الإنسانية وتختفي فيها كل مظاهر
الاقليمية، وكل مظاهر الاختلاف المادية.

إن الحج جهاد لا لأنه مقاومة لشهوات النفس فحسب ولكن لأنه
كذلك، يحقق الوحدة الإسلامية ويحميها ويدفع عنها الأذى وذلك هو
مقصد الجهاد وغايته.

إن المسلمين اليوم هم أحوج ما يكون إلى وحدة تحمي حقوقهم
وترد الطامعين عنهم، فقد اعتدى الاستعمار عايهم، وتعتدي
الصهيونية عليهم في المشرق العربي بأحلامها ومطامعها العريضة،
تشد أزرها قوى الاحتكار والاستغلال، ولا مبدل أمامهم الآن لرد
العدوان وحماية الحياة الكريمة العزيزة التي خلقوا لها وأمروا
بالشهادة دونها سوى وحدة لا تعرف التفرق والاختلاف وهي وحدة
العقيدة التي أمر بها دينهم وأكبتها فرائض شريعتهم.

• ميثاق الرابطة •

الدورة الأولى لأكاديمية الملكة المغربية لسنة 1996 محور أشغال الدورة :

حقوق الإنسان والتشغيل بين التنافسية والآلية ..

التنمية وأكد أن اشكالية التشغيل
اضحت قاسماً مشتركاً بين الدول
النامية والمصنعة توليها الأولوية في
مخططاتها التنموية مبرزاً أن البعد
العميق لهذه الاشكالية يكمن في
التوفيق الصعب بين المجالين
الاقتصادي والاجتماعي.

وأوضح في هذا السياق أن
المتغيرات المغربية نصت على أن
التشغيل حق للمواطنين على
السواء مشيراً إلى أن المغرب يقني
الاعلان العالمي لحقوق الإنسان
وصادق على العهد الدولي للحقوق

البحية في الصفحة الثانية

الانسان» في إطار اشغال الدورة
الأولى لأكاديمية الملكة المغربية
للسنة الجارية التي تتمحور حول
موضوع «حقوق الإنسان والتشغيل
بين التنافسية والآلية» أن صاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني رسم
استراتيجية تعتمد الليبرالية المعقنة
والاختيار الصارم لاقتصاد السوق
المبنى على الاشكال الأكثر
ديمقراطية للعلاقة الاقتصادية
الدولية.

وأستعرض السيد ميكو الحيز
الذي احتله التشغيل في في
الاتفاقيات الصادرة عن المنتظم
الدولي اعتباراً لدوره المركزي في

أكد السيد محمد ميكو عضو
أكاديمية الملكة المغربية والرئيس
الأول للمجلس الأعلى أن المغرب
«يوأكب قافلة البحث في كل ما له
علاقة بإيجاد مناصب شغل
وامتصاص أكثر ما يمكن من
عوامل البطالة» مبرزاً أن صاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني أحدث
المجلس الوطني للشباب والمستقبل
للمساهمة في تكييف أنظمة التربية
والتأهيل بحسب ما تستلزمه
متطلبات الاقتصاد المغربي.

وأوضح السيد ميكو في عرض
قدمه يوم الاثنين بالرباط حول
موضوع «التشغيل وحقوق

«مسلمو روسيا» يؤسسون جمعية اسلامية ..

افتتح في مدينة «ساراتوف» جنوب روسيا مؤخرا مؤتمر ممثلي الهيئات الاسلامية الذين اتخذوا قرارا بتشكيل جمعية اسلامية جديدة باسم «مسلمو روسيا» لجمع كلمة المسلمين في روسيا والدفاع عن مصالحهم. يشير المراقبون الى ان المنظمة الجديدة قد تحل محل «اتحاد مسلمي روسيا» الذي احتفل مؤخرا بمرور خمسة اعوام على تأسيسه. ويقف على رأس الاتحاد المذكور عبد الواحد نيازوف - المدير العام للمركز الثقافي الاسلامي، وفي الفترة الماضية شهد اتحاد مسلمي روسيا مراحل مد وجزر. قد بدأ نشاطات عديدة ذات طابع اجتماعي وثقافي، وأعلن فيما بعد عن النية لتشديد مركز اسلامي بدعم الهيئات الخيرية في العالم الاسلامي، ولكن الاتحاد أعلن فجأة اعلان الحملة الانتخابية البرلمانية في العام الماضي عن دخول المعركة الانتخابية بقيادة باسم «الكتلة الاسلامية»، وفي آخر لحظة رفضت اللجنة الانتخابية المركزية الروسية تسجيل الكتلة الجديدة لعدم توفر الشروط القانونية واخفاقها في جمع العدد اللازم من توقيعات المؤيدين. وتردد في مقدمة كشف المرشحين اسماؤه شخصيات معروفة مثل الشيخ مقدس بيبارسوف - الأمين العام للاتحاد آنذاك، والفنان الشيشاني محمود عصام بايف، اما بناء المركز الاسلامي فقد نساها الاتحاد، وكذلك طوى ملف افتتاح الجامعة الاسلامية بموسكو.

وفي 19 فبراير الماضي أعلن مقدس بيبارسوف فجأة عن استقالته من منصبه كأمين عام لاتحاد مسلمي روسيا وفسر خطوته هذه بقوله: «لا يمكن التضحية بالقيم الاسلامية من أجل تحقيق اغراض سياسية عابرة». كما ان الاتحاد بتوجيه من عبد الواحد نيازوف، كما يبدو اتخذ قرارا بتأييد ترشيح يلتسين في انتخابات الرئاسة دون أخذ رأي المجتمع الاسلامي في روسيا قبل اتحاد مثل هذا القرار. ومعروف ان بيبارسوف الذي يترأس الادارة الدينية لمسلمي مناطق الفولجا كان أحد المبادرين لتأسيس الجمعية

أخبار العالم الإسلامي ..

الجديدة «مسلمو روسيا»، وبدأ واضحا انها ستكون المنافس الرئيسي لاتحاد مسلمي روسيا الذي تركه الكثير من الشخصيات الاسلامية التي شاركت في تأسيسه. والمعتقد ان المجلس الجديد سيمتدح بأكبر نفوذ في الاوساط الاسلامية بروسيا نظرا لكانة الشخصيات المشاركة فيه.

انعقاد المؤتمر السنوي الثاني لتعريب العلوم في القاهرة ..

نظمت جامعة الأزهر بالتعاون مع الجمعية المصرية لتعريب العلوم المؤتمر السنوي الثاني لتعريب العلوم فاق فيه ثلاثة وثلاثون بحثا في مختلف موضوعات التعريب وغطت محاوره: - التعريب مفهومه ومنهجه والخطوات العملية ومعوقات التعريب والحلول المقترحة والخبرات التاريخية في تعريب العلوم ومفهوم المصطلح وكيفية توليده والارقام والرموز، وقد افتتح المؤتمر الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر - رئيس المؤتمر، والدكتور عبد الحافظ حلمي رئيس الجمعية المصرية لتعريب العلوم، نائب رئيس المؤتمر، والدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر مقرر عام المؤتمر، وشارك في المؤتمر كوكبة من اساتذة الجامعات المصرية والعربية، ومن المهتمين في مجالات التعريب، وتتضمن التوصيات:

- اعتبار الترجمة مشروعا قوميا توفر له كل الكائنات المادية والبشرية والتشريعية التي تلزم استخدام اللغة العربية في كل الأنشطة، ووضع التشريعات والقوانين الملزمة لذلك.
- سيادة اللغة العربية على خطاب المؤتمرات العلمية وتوجيه مختلف الأنشطة في المجتمع الى منع غير العربية.
- ضرورة انشاء هيئات متخصصة للمصطلحات في مختلف فروع المعرفة.

- الاستفادة بالتقنيات الحديثة مثل الترجمة الآلية الى اللغة العربية مع توفير البرامج والمعاجم العربية في جميع التخصصات والمستويات والتخصيص الجيد لهذه البرامج.
- استصدار تشريع يقرر سيادة اللغة العربية الفصحى في وسائل الاعلام والمدارس والمؤسسات العلمية والخدمية، والهيئات والوزارات والمصالح وغيرها من نشاطات المجتمع.
- توجيه جميع النشاطات في المجتمع في إطار النهضة الشاملة، ومنع استخدام غير العربية في الاعلان واسماء الشركات.
- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ومراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعلمية، واستخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية.
- إنشاء مركز لتعريب والترجمة تابع لجامعة الأزهر ذي طبيعة خاصة تكون مهمته الترجمة من اللغات الأجنبية واليهاء باعتبار الجامعة حصن العربية الاول، والتنسيق والتكامل مع الجمعيات المعنية.
- ان يكون لكل جامعة خطة في مجال التأليف والترجمة وتشجيع تفرغ اعضاء هيئات التدريس لهذا الغرض، والتنسيق بين كل الجامعات في هذا الشأن.
- إدخال جهود التأليف العلمي باللغة العربية والترجمة اليها ضمن الاعمال المطلوبة للترقية في الجامعات.
- جعل اللغة العربية مادة اساسية في الكليات العلمية والنظرية في جميع سنوات الدراسة في جامعة الأزهر والجامعات.
- عقد دراسات تخصصية في اللغة العربية لاعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمعاهد العليا والمراكز العلمية، وذلك بصفة دورية لملاحقة التقدم العلمي.
- إلزام اعضاء هيئات التدريس الدارسين بالخارج بترجمة رسائلهم العلمية الى العربية، واعتبر هذا من شروط تعيينهم في وظائف التدريس بالجامعات ومراكز البحوث والهيئات العلمية.
- الاهتمام باللغة الأجنبية في التعليم الأزهري في المراحل المختلفة.

الدورة الأولى لأكاديمية المملكة المغربية لسنة 1996 محور أشغال الدورة :

راسخة منها القيم المتعلقة بحقوق الإنسان والحق في الشغل والتشغيل».

ومن جهة اخرى استقبلت أكاديمية المملكة المغربية خلال هذه الجلسة الافتتاحية الاعضاء الجدد ويتعلق الامر بالاديب مانع سعيد العتيبة من دولة الامارات العربية المتحدة ومستشار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وقد التقى السيد العتيبة بهذه المناسبة قصيدة شعرية عنوانها بـ «شكرا فارس الفرسان» استهلها بعميق امتنانه وتشكراته لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على هذه الالتفاتة التي اعتبرها الشاعر «وساما ثانيا» بعد وسام فضل جلالته ومتغنيا فيها ببعد نظر جلالته ودفاعه عن العروبة والاسلام كما ضمها رسما لهوية الشاعر الشعرية التي لم يلق غيرها مشغلا لرفاق درب مسيرته. هذا وبمناسبة تنصيب الدكتور مانع سعيد العتيبة عضوا في أكاديمية المملكة المغربية التي قصيدة رائعة عبر فيها عن معانته بالعضوية، وتوجه بالشكر الى جلالته الملك الحسن الثاني.

وهذه مقتطفات من القصيدة: شكرا جزيلا فارس الفرسان شكرا يردخافقي ولسماني كرميتي ووضعيتي في مجمع يسمو بنور العلم والايمان طوقيتي بوسام فضلك مرة واليوم تمنحين الوسام الثاني يا أيها الحسن العظيم تحية فجميل صنعك سيدي أرضاني لك يا ملك مبادرات مجلت في مكررات تراثنا الاتمساني

يتطلب ادارة حديثة ذات مواصفات عالية.

وأشار في هذا الخصوص الى ان الدول النامية تتخلف عن الركب بسبب افتقارها للادارة الحديثة والتكنولوجيا والتكوين مما يجعلها عاجزة عن منافسة المنتج الاجنبي معريا عن اعتقاده ان التنافسية ليست مرتبطة بالمنتج فحسب وإنما مرتبطة ايضا بحجم الانتاج وتحسين ميزان المدفوعات عن طريق مضاعفة التصدير.

وأكد انه لتحقيق هذا الهدف يتعين على الدول النامية استقطاب رؤوس الاموال الأجنبية وتقديم عروض تنافسية تتمثل بالخصوص في ظروف العمل والاجور وتقديم تسهيلات ضرائبية وتبسيط الادارة فضلا عن ضمانات الحقوق والقضاء.

وعن انعكاسات الالية على حق الشغل أوضح السيد الضحاك ان انواعها تجاوزت المائة ألف حاليا ودخلها يتم بسرعة فائقة معتبرا ان السرعة التي تسير بها الثورة الالية مستحدثات اثارا تفوق تلك التي احتنتها الثورة الصناعية. ودعا الى الاستعداد لهذه المرحلة بالتعليم والتكوين حتى يستوعب الانسان هذه الثورة الالية كما حث على ضرورة خلق برامج مدروسة لكيفية تحويل العامل الى مهامه الجديدة بدعم من ارباب العمل والدولة مؤكدا في الاخير ان التنافسية والالية افرتا عالما جديدا بدأت ملامحه تظهر للوجود حيث «ستتغير مفاهيم ثابتة ومبادئ

التي اعتمدتها منظمة العمل الدولية في 1964.

وتطرق الى التباينات في تفسير هذه الحقوق مشيرا الى ان الصعوبة تكمن في خصوصيات الحقوق الاجتماعية ككل لان هذه الحقوق - يقول السيد الضحاك - تختلف عن الحقوق المدنية «حيث تتنازل الدولة فيها عن بعض الحقوق لصالح افرادها» في كونها لا تطل اليا شريحة معينة من المجتمع وهي الطبقة المحرومة من العمل متساائل في هذا الصدد عن العناصر والشروط الكفيلة بتحديدتها وعن الدور الذي يتعين على الدولة القيام به لتضمن العمل للأفراد.

ويخصص البرامج الاجتماعية الهادفة الى التقليل من حدة البطالة او اثارها السلبية أشار السيد الضحاك الى تجارب بعض البلدان كنظام المساعدة بالتشغيل في الولايات المتحدة الامريكية ونظام الدخل الأدنى للاندماج في فرنسا مشيرا الى ان هذه التجارب لا تقوم على فلسفة محددة خاصة وانها جاءت نتيجة الازمة الاجتماعية التي تمس العالم بأسره.

وحول اشكالية علاقة حق الشغل او حق التشغيل بالتنافسية والالية أوضح السيد الضحاك ان التنافسية والالية «ستخلق اوضاعا قد لا تعتمد على القانون لحلها امامنا الا في مراحل لاحقة» ذلك لان قوانين المنافسة في ظل توسيع التجارة العالمية - يقول السيد الضحاك - تتلخص في تقديم اجود منتج باقل تكلفة وتقديم المنتج

شأنه خرق تحريف مبدأ تكافؤ الفرص او المعاملة في مجال التشغيل او تعاطي المهنة كما تضمن المشروع امكانية انشاء وكالات الاستشارة التي ينشئها الاشخاص الاعتباريون في مجال التشغيل وكذا تنظيم مقاولات التشغيل المؤقت لأول مرة بعد ان كانت واقعا فعليا دون ريكيزة قانونية فضلا عن تضمنه الرقع من المن الأدنى للتشغيل لحماية الاحداث من الاعمال المرهقة.

وقبل ذلك كان السيد ادريس الضحاك عضو الاكاديمية ومدير الجلسات قد افتتح اشغال هذه الدورة بكلمة ابرز فيها اهمية موضوع هذه الدورة الذي اختاره لها جلالته الملك الحسن الثاني اعتبارا للاهمية التي يحظى بها موضوع التشغيل في الوقت الحاضر ولما له من انعكاس على المستقبل الاتمساني كله.

وبعد استعراضه للمراحل التي قطعها مفهوم حقوق الانسان وحقه في الشغل من خلال الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان عام 1789 والتصريح العالمي لحقوق الانسان 1948 والمعهد الدولي لسنة 1966 فضلا عن الاتفاقيات الصادرة عن منظمة العمل الدولية التي تجاوزت 170 اتفاقية والتوصيات التي تجاوزت 180 والتي تتعلق كلها بحق العمل أكد ان هذه الاتفاقيات تنص على حق الشغل وليس على حق التشغيل الناتج عنه باستثناء اتفاقية رقم 122 الخاصة بسياسة العمالة او التشغيل

نص

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية كما صادق على العديد من الاتفاقيات التي تتمحور حول الحقوق المدنية والسياسية من جهة والثقافية من جهة اخرى فضلا عن كونه صادق على احدى اربعين اتفاقية من نتائج منظمة العمل الدولية.

وانتقل السيد ميكر بعد ذلك للحديث عن وضع التشريع الجاري به العمل في قانون الشغل بالمغرب واصفا اياه بكونه يمتاز «بالتضخم والتبعثر والفراغ احيانا مما يمنع القاضي من تحقيق التوازن بين مصالح الاجراء وارباب العمل» ولاحظ في هذا الاطار ان عدد الفصول المكونة لهذه المادة يبلغ ألف فصل تتدرج ضمن تسعين ظهيرا واكثر من ألفين واربعمئة فصل ضمن ما يناهز ثلاثمائة مرسوم.

وقصد تبسيط هذا القانون وتحديثه ليلائم مستجدات السياسات الاقتصادية والاجتماعية أكد السيد ميكر ان صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني كلف المجلس الاستشاري لحقوق الانسان بـ «دراسة مشروع مدونة الشغل من منظور حقوق الانسان يعتمد المقارنة بين مقتضياته وبين الاتفاقيات الدولية الصادرة في هذا المجال».

وأشار بالخصوص الى ان المشروع تبنى في مادته الثامنة مبدأ منع اي تمييز بين الاجراء من حيث السلة او اللون او العقيدة او الرأي السياسي ... وكل اجراء من

شعلة لا تخمد

بقلم : أبو بكر السنوني / طنجة

تذكرى الزيارة شعلة لا تخمد أبدا ولا تمسى لحاملها يد تعتانفا فيها عواطف عدة بين الممسرة والأمسى تتبردد نختال في أبريل زهوا. إنه في جسد طنجة ذرة تتوقد لكن يرافقه خيال محمد فينير لوعتقا به ويجدد والدمع بين مسرورنا وشجوننا حيران يسخن ما يشاء ويبرد أيام أبريل بطنجة إن نأت خمسين، فهي قريبة لا تبعد أبريل مجد كله ومواقف كتب الخلودها الملك محمد: إهلاله ونحوه في مشهد متهايب. لله ذاك المشهد! الناس من فرح عليه ترتمي وصدى الهتاف إلى السماء يصعد ودوي موسيقى العساكر يعتلي والشيب تدعو والنساء تزغرد وصلاته وخطابه في جمعة لم يتسع للناس فيها المسجد طاب ابن يوسف! ما أجل غرامه وثمار ما نجنيه منه ونحصد! من طنجة جئنا نقبل مدفنا يثوي قرير العين فيه ويرقد مستيقنا في الخلد أن بلاده في عهد وارثه تمسود وتمعد أعلامها مرفوعة وجيوشها منصورة وتراها متوحد ترتاد خير مكانة وطريقها بقيادة الحسن الرشيد مهدي وتدين للحسن ابنه بمسيرة خضراء مغربنا بها يتفرد اختطها الحسن الحكيم بدقة ومشى بها الشعب الأبى الأيد بعد اقتراق جزؤه المستبعد ويسر روح محمد أن ابنه وارث للوطن السليب بفضلها في الخافقين معظم ومجد كم دولة يسعى إليه رئيسها في كل ما ينتابها، يسترشد يرجو مشورته ويلقى عنده رأيا يصحح رأيه ويمدد وإذا وفود العالمين تجمعت فهو المجلي فيهم والمسيد وإذا تصدى للصعاب فإنها سرعان ما تتحل أو تتبدد وإذا تفاوض في العظام قايلا أو رافضا فحجابه لا تنفد والشعب يحضه المحبة مشفقا من شدة العبد الذي يتقلد ويحل في قلبه شغفابه والحب أغلى ما به نتزود أبقاه رب العالمين لشعبه وأراه في أمراته ما ينشد

جمعية انماء اقليم طنجة تقوم بزيارة ضريح محمد الخامس طيب الله ثراه

تخليدا لذكرى خالدة وخطاب تاريخي فتح ابواب المجد على مصراعيه، جاء وفد جمعية انماء اقليم طنجة برئاسة رئيسها محمد مصطفى الريسوني لزيارة ضريح صاحب الخطاب وأب الأمة المغربية المغفور له جلالة الملك محمد الخامس قدس الله روحه، اعرابا من أهالي طنجة عن وفائهم الخالد لصاحب الضريح، وللعرش العلوي المجيد، ولوارث السر العظيم مولانا أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني ايده الله بنصره.



للعدد والعدة، ولم يرهيه السلاح والعتاد، ولهذا راينا في مرحلة من مراحل حياته يفرد عنه طغيان الاستعمار، وسلطان كبريائه، وعدوان جبروته، وقد قاوم الغنصب بايمانه وبطولة تضحيته، حتى كان من اثر جهاده ما يستظل بظلاله اليوم من عز وسؤدد وانعتاق وحرية وكرامة وعزة.

فرحم الله الملك الصالح مولانا محمد الخامس وجزاه الله خيرا على جهاده وتضحياته في سبيل الوطن والمواطنين، واسكنه فسيح جنانه.

واعان الله وارث سره ملكنا اللهم المحبوب مولانا الحسن الثاني ووقفه لخدمة شعبه ووطنه حتى يحقق ما يصبوا اليه من عز ورفاه، وأقر عينه بولي عهده المحبوب سيدي محمد وصنوه الرشيد المولى رشيد وسائر افراد الاسرة الملكية والسلام.

كلمة جمعية انماء طنجة
بمناسبة زيارتها لضريح الملك
المجاهد محمد الخامس رضي الله عنه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
حضرات السادة الكرام.

ان جمعية انماء طنجة في حجتها السنوية لضريح فقيد العروبة والاسلام الملك البطل مولانا محمد الخامس انار الله ضريحه ويرد ثراه وخذ في الصالحين المصلحين نكراه، من أجل التبرك والاستلهم، واستحضار فترة من حياة هذا الملك العظيم ذي الايادي البيضاء على الوطن والشعب، تلك الفترة الثمينة من الحياة السياسية والوطنية 'نبنة طنجة التي عشنا في كنفها منتشين بنشوة الزهو والفخر هي الزيارة الملكية الخالدة خلود الدهر لهذه المدينة سنة 1947، الزيارة التي لازالت عالقة باذهاننا وارواحنا، وما خلفته في نفوسنا من انار لا تمحي ولا تفنى.

لقد كان السكان يتشوقون الى هذه الزيارة المباركة الميمونة بقلوبهم، لينتعشوا بالطلعة البهية وترتوي بها النفوس، وتنتشي بها المشاعر والاحاسيس، ومستظل هذه الزيارة منتقشة بالذاكرة متجددة في التكريات.

حضرات السادة.

ان محمد الخامس، نفثة من نفثات روح الله تنسم على النفوس المصطفاة والارواح المتقاة لتجعل منها نبراسا لامة ومنهجاً لشعب ونورا يستضاء بها في منلهمات الايام .

لقد كان - رحمه الله - بحق معجزة، رجولة قاهرة، وشخصية ساحرة، وخلق عظيم، ووطنية مثالية نادرة، هذه العناصر مجتمعة جعلت منه متجه افئدة المغاربة ومهوى عقولهم واحاسيسهم.

ومحمد الخامس ملك مؤمن، والايمان الصادق قوة من الله وبهذه القوة قهر الاستعمار وبهذه القوة ناضل وكافح فلم يبال

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم النبيين

وامام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

سادتي سيداتي

أتشرف باسمي ونياية عن جمعية الامام البخاري أن أقدم للجمهور المغربي، ولرجال الفكر والثقافة والأعلام، الكتاب الجديد الذي تصدره جمعيتنا ضمن سلسلة كتبها، الا وهو كتاب:

مارس اسلامك ..

فمنذ قامت جمعية الامام البخاري وهي تحاول أن تكون عملية، معاصرة، جادة، تقرن القول بالعمل، وتروم الشفافية في جميع أعمالها ونشاطاتها ومؤتمراتها، لتكون لبنة من لبنات الصحوة الاسلامية، وخطوة جادة في طريق النهضة العارمة التي يشهدها عالمنا الاسلامي في مشرقه ومغربيه، والتي يسعى من خلالها الى القضاء على هذه الازدواجية التي نعيشها بالتزامنا للاسلام في العبادات، والبعد عنه في اغلب المعاملات، وقد راينا تحقيقا لهذا الطمع الاسمي والمقصد الأعلى، تقرب مفاهيم الدين، وتركيز معتقداته، وتوضيح معالمة في أذهان أممنا، وبالأخص شبابنا الذي هو مطعم مستقبلا وأمل تقدمها ونهضتها.

ولذلك بادرننا منذ البداية الى نشر احاديث مختارة مع تصحيح البخاري في مختلف الجرائد المغربية بانتظام، كل جمعة واحد من كل أسبوع.

كما قمنا بترجمة احاديث اخرى من الصحيح الى اللغة الفرنسية، عندما وجدنا ان الترجمات المنتشرة غير دقيقة.

لقد تعودنا ان نحكي بذكرى تأسيس الجمعية، بإصدار كتاب من سلسلة الكتب التي قررت الجمعية إصدارها، تحقيقا لمقاصدها وأهدافها، فبعد ان أصدرنا كتاب «الامام البخاري وجامعه الصحيح» باعتبار صاحبه رائد السنة الصحيحة، وصاحب ثاني كتاب

تقديم ثالث

كتاب تصدره

جمعية

الامام البخاري

مارس

اسلامك

من كنوز السنة
النبوية الشريفة

خاتمة شهيد...

- الحلقة الاخيرة -

اعداد الاستاذ احمد السفياي
عضو الرابطة / فرع ملا

«احتسبته عند الله عز وجل» ثم ندبته فوصفته ببعض صفات التمجيد، فقال النبي (ص) حين سماعها: «كل نائحة تكتب، إلا نائحة سعد بن معاذ» ثم قال لها: «لا تزيدني على هذا، ليرقأ معك ويذهب حزنك، فإن ابنك يضحك الله له» وهذا كناية عن إقبال الله تعالى عليه بالثواب والتعظيم. ولا تحسبن أن أم سعد كانت تهاب اشتراك ابنها في الجهاد، بل كانت تحب ذلك، بدليل أنها حينما رآته لا يسأ درعه وهو خارج إلى غزوة الخندق قالت له مستعجلة: «الحق بني فقد والله تأخرت».

ولقد قال شاعر الرسول (ص) حسان بن ثابت في رثاء سعد بن معاذ:

لقد سجت من دمع عيني عبرة
وحق لعيني أن تفيض على سعد
قتيل ثوى في معرك فجعت به
عيون ذواري الدمع دائمة الوجد
على ملة الرحمن وأرث جنة
مع الشهداء، وفدا أكرم الوفد
فإن تك قد واعدتنا وتركتنا
وأمسيت في غرباء مظلمة اللحد
فأنت الذي يا سعد أبت بمشهد
كريم، وأثواب المكارم والمجد
بحكمك في حيي قريظة بالذي
قضى الله فيهم ما قضيت على عمد
فوافق حكم الله حكمك فيهم
ولو تعف أذ ذكرت ما كان من عهد
فإن كان ريب الدهر أمضاك في الألى
شروا هذه الدنيا بجنائها الخلد
فنعم مصير الصائقين إذا دعوا

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)
وهنا أكثر من قول في بيان المراد باهتزاز العرش في هذا المقام، فهناك من يقول: اهتزاز العرش هنا هو تحركه فرحا بقدوم روح سعد، ولذلك جاء في بعض روايات الحديث: (اهتز عرش الرحمن لموت سعد، بن معاذ فرحا بروحه «وقيل جعل الله، سبحانه وتعالى، حركة العرش علامة للملائكة على موت سعد، وقيل: هذا عبارة عن التعظيم لشأن وفاة سعد، فإن العرب تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء فتقول: أظلمت الدنيا لموت فلان، وقامت القيامة لموت فلان، فهذه منقبة عظيمة لسعد (ص) وأرضاءه، تفيد كرامته على ربه، حيث تحرك العرش أسفا عليه، لمحافظته على الحق والعدل: وقيل: وهذا ما تميل إليه النفس، إن المراد باهتزاز العرش هو الاستبشار والقبول، فإنه يقال لكل من فرح بقدوم قادم عزيز عليه: اهتز له.

ومنه اهتزت الأرض بالنبات، إذا اخضرت وحسنت ومنه قولهم: فلان يهتز للمكارم، أي يرتاح للمكارم، فهم لا يريدون تحريك جسمه أو اضطرابه، وإنما يريدون ارتياحه لها وإقباله عليها وكان سعد بن معاذ رجلا بدينا جسيما ضخ الجثة ولكنهم حينما حملوه وجدوه خفيفا، وقيل إن بعض المنافقين أرادوا التعريض به فقالوا: ما أخفه، فقال رسول الله (ص): إن له حملة من غيركم من الملائكة.

وسارت جنازة سعد يشيعها الناس والملائكة، ثم دفنوه، وجلس النبي (ص) إلى قبره فقال: سبحان الله مرتين، فصبح المسلمون معه، ثم كبر مرتين، فكبر معه القوم، ثم أخبر النبي (ص) القوم أن القبر ضم مسددا ضمة، ثم فرج عنه وقال: «إن للقبر ضمة لو كان أحد منها ناجيا لكان سعد بن معاذ» وحينما شهدت أم سعد، وهي كبشة بنت رافع، أول من بايعت النبي (ص)، من الاتصاف دفن ابنها قالت:

إلى الله يوما للوجاهة والتصد
وكذلك قال فيه شاعر الإسلام وشاعر الرسول (ص)
يرثيه ويذكر معه جماعة من الشهداء يوم بني قريظة:
إلا يا لقومي هل لما حم دافع؟
وهل ما مضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصرا قد مضى فتت
بنات الحشا وأنهل منى المدامع
صباية وجد تذكرتي أخوة
وقتل مضى فيهم «طفيل» ورافع
وسعد، فاضحوا في الجنان وأوحشت
منازلهم فالأرض منهم بلاقع
وفوا، يوم بدر للرسول ونوقم
ظلال المنايا والمسيوف اللوامع
دعا فأجابوه بحق وكلهم
مطيع له في كل أمر وسامع
فما نكلوا حتى توالوا جماعة
ولا يقطع الأجال إلا المصارع
لأنهم يرجون منه شفاعه
إذا لم يكن إلا النبيون شافع.
فذلك يا خير العباد بلاؤنا
إجابتنا لله والموت نافع
لنا لقدم الأولى إليك وخلفنا
لاولنا في ملة الله تابع
ونعلم أن الملك له وحده
وأن قضاء الله لا بد واقع

ويروى أن رسول الله (ص) أهديت إليه حلة من حرير ناعم فجعل أصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها ونعومتها، فقال لهم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: «أتعجبون من لين هذه؟ لنأذيل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين» يقول بعض العلماء تعليقا على هذا الحديث النبوي الشريف: «وهذا الحديث فيه إشارة إلى عظم منزلة سعد عند الله تبارك وتعالى في الجنة، وأن أننى ثيابه خير من هذه الحلة، لأن المنديل أننى الثياب، لأنه معد للوسخ والامتهان، فغيره أفضل منه بالأولى»

رضوان الله تبارك وتعالى على سعد بن معاذ المجاهد الشهيد، الذي اهتز بموته عرش الرحمن فرحا بقدوم روحه، وسلام عليه في المجاهدين الخالدين المؤمنين إلى يوم الدين.

وكيفية الاحرام - كيفية الطواف - كيفية المسعى - الوقوف بعرفة - كيفية رمي الجمار - بالإضافة إلى معرفة معنى الهدى وعلى من تترتب - الفدية - انواعها - الجزاء وعلى من يترتب - حيث تمكنوا من امتيعاب هذه المعارف الاسلامية، مستعينين على ذلك باستعمال حاسة السمع والبصر واللمس. كما تعرفوا عمليا على الاماكن المخصصة لاداء هذه المناسك، والاقاات المناسبة لذلك، مثل - أين ومتى يحرم المفرد أو المعتمر أو القارن كيف ومتى يؤدي الحاج كل نوع من انواع الطوافات: القدوم - الاقاضة - التطوع - الوداع - ومتى يخرج إلى منى ومتى يحضر بعرفة أو يقف بها ومتى ينزل بالمزلفة أو يعود إلى منى وأين ومتى يقوم برمي الجمار - ومن خلال النصائح الموجهة لهم أدركوا، كذلك، ما يمكنهم تجنبه والابتعاد عنه عند ذهابهم وأيابهم وأثناء تواجدهم بالبقاع المقدسة، وهم يؤدون هذه الشعائر الاسلامية حتى يحصلوا على فضل الحج المبرور الذي ليس له جزاء إلا الجنة، وحسب يرجعوا إلى بلدهم، وهم كيوم ولدتهم أمهاتهم مدركين كذلك من خلال التوجيهات المقدمة لهم كيف يحافظون على سلامة أبدانهم وممعة بلادهم الطيبة. ومن خلال الاحتكاك بهم ومشاركتهم في العروض النظرية والتمرينات التطبيقية وقمع المجال لتلقي معساء لاتهم الوجهية، تبين أنهم أدركوا الهدف المنشود من هذه المبادرة الحميدة، كما تقامنا خيرا بأن الحاج المغاربة هذه السنة، سيؤدون إن شاء الله فريضة الحج على الوجه الاكمل، وأنهم سيمثلون بلدهم المغرب أحسن تمثيل، وهذا أن دل على شيء فأنما يدل على الاهمية الكبرى التي يوليها أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله للمغرب والمغاربة في مختلف المجالات وعلى جميع الأصعدة.

قال تعالى: «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحبيبه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» سورة النحل 97/

وقال سبحانه: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنا لا نضيع أجر من أحسن عملا» سورة الكهف / الآية: 30. والسلام عليكم ورحمة الله.

الحاج
بشارة
منا!

من اجمال
الصغير المصباحي
عضو فرع رابطة
العلماء - تازة

إذا كان الله تعالى قد أمر باستعمال العقل، وأثنى سبحانه على من يستخدم هذه الموهبة الالهية فيما ينفع كما في قوله عز وجل: «إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون» سورة الرعد/ 4، فإن أمير المؤمنين جلالة الحسن الثاني حفظه الله وأيده، يسير في هذا الاتجاه السليم، ويعمل وفق هذا المنهج الرباني القويم، ويتجلى ذلك في إبداعاته، ومختلف إنجازاته، والتي عادت على المغرب والمغاربة بالخير الكثير، والنفع العميم. ومن بين ما جاد به فكره النير، أمره المطاع بأن يعقد دورات تدريبية للحجاج الذين سيتوجهون هذه السنة بحول الله إلى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج. انها بحق، لمبادرة حسنة، ومنة حميدة، حيث كان بعض الحجاج يذهبون لاداء فريضة الحج ومنة العمرة، وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وربما كانوا لا يتمكنون من معرفة ولو بعض الاركان التي يبطل الحج أو العمرة بترك ركن منها، وتجنبها لما كان يحدث وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية، قامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مشكورة بتنفيذ هذه المبادرة الكريمة وتنظيم دورات تدريبية بمختلف المدن والدوائر، ليقف الحاج عن كذب على كيفية ادائهم لهذه الفريضة الاسلامية نظريا وعمليا، وكيفية تحقيق فضل هذه العبادة عن وعي ومعرفة وتبصر، لأن الله تعالى لا يعبد عن جهل، ويحكم المشاركة في هذه العملية التدريبية المفيدة، وبعد أن تلقى الحاج عروضا نظرية ضافية شافية، عززت بتدريب عملية، وتطبيقات ميدانية، تعرف الحاج خلالها على اهم الأماكن التي تؤدي فيها مناسك الحج، مثل الحرم المكي، الكعبة المشرفة الحجر الأسود، الركن اليماني، مقام إبراهيم - الملتزم، حجر اسماعيل العظيم - بنو زمزم - المسعى - الصفا والمروة - العلمان الاخضران - ثم منى - عرفة - مسجد نمرة حدود عرفة المزلفة - المشعر الحرام - العقبة الكبرى - الصغرى - الواسطى - الميقات الزماني والمكاني ثم المدينة المنورة - المسجد النبوي - قبر رسول الله (ص) - الروضة الشريفة - كما تعرف الحاج على بعض المصطلحات الفقهية، والتي لها علاقة بفريضة الحج، مثل الافراد - التمتع - القران - وعلى الاركان التي لا تتجر بالدم، والواجبات التي تتجر بالدم - وكذلك المفصلات والمحظورات - السنن والفضائل

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبحر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإلحكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريموني

في رجاب الإسلام

بقلم : عمر الريموني

دعا الإسلام إلى معرفة
السنن في الكون والنظر
والتأمل في نظم الحياة
والمجتمع، وهذه المعرفة هي
التي تبني قوام مجتمع
متكامل وكانت دعوة القرآن
الكريم هي الحجر الأساس
في بناء مقومات الفكر
الإسلامي وحرر العقل من
مغواقته وأعطى العقل
تقديرًا بالغًا بدعوته إلى
التمسك بالعلم، فيزيد بذلك
نشاط العقل ويقوم في النفس
التكوين على أساس واضح
من اليقين.

كما دعا الإسلام إلى
الإعتناء بالأرض وتعميرها
وبناء الأسس المعرفية
لتحقيق ذلك مستعينين
بالكتاب والسنة النبوية
الطاهرة.

كما دعا الإنسان إلى
التدبر في كل أصناف العلوم
التي تحقق له مسعاده
وتحقق له حاجياته في
الطب والهندسة والزراعة
وعلوم الفلك وغيرها من
العلوم يقول عز وجل في
كتابه العزيز: (هو أنشأكم
من الأرض واستعمركم
فيها) هود الآية 7.

فالبعلوم الشرعية تعرف
المقاصد الإلهية في
ال عمران البشري وبهذا
المنهج يمكن أن تصل
المعرفة الإسلامية إلى أعلى
المراتب وتنقذ الإنسانية من
برائن الظلمات.

جاء ذكر الشمس والقمر في
آيات عديدة من كتاب الله عز
وجل، وكل آية من هذه الآيات
تحمل لنا حقائق علمية مرتبطة
بصفات حكيمة وقارئ هذا الكلام
إذا ما تعمق في الأساليب البلاغية
في القرآن بدءًا من الحرف والكلمة
فالجمله يتضح له أن هذه الأساليب
المستعملة لأشارة واضحة لغزارة
العلم المتضمن في كتاب الله تعالى
: يقول الله عز وجل (وسخر
الشمس والقمر كل يجري لأجل
مسمى) سورة الرعد الآية 2 ومن
يقرأ هذه الآية سيعتقد أنها كسابقتها
من حيث المعنى في سورة يس
الآيتان 38-39 لكن الحقيقة
بخلاف ذلك لأن القرآن العظيم كما
أخبر بذلك العلماء قد اشتمل على
جميع أنواع البراهين والأدلة التي
تدل على أعماق الحقيقة العلمية
وهي متجلية في الحرف والكلمة
والمعنى، وهذه الآية من سورة
الرعد تبدأ بفعل (سخر) فالشمس
عبارة عن نجم ملتهب تتفاعل فيه
طاقة متجددة بفعل التفاعلات التي
مصدرها غازي الهيليوم
والهيدروجين وهذا التسخير الذي
تكرته الآية الكريمة هو هذه الطاقة
المتفاعلة التي تبد بها الشمس
الأرض في شكل أشعة مسترسلة
وهذا ما عنته الآية الكريمة في
سورة يونس الآية 5 : (هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نورا)
فهذا التسخير هو أن جعل الشمس
ضياء وجعل القمر نورا.
والملاحظ بالنسبة لما تم ذكره في
آيات مختلفات بالنسبة لهذين
الجرمين الشمس والقمر هو أن
هناك آية جاءت بفعل (سخر) وآية
أخرى جاءت بفعل (جعل) وكان
(سخر) ليست هي (جعل) وكان
هاتين الآيتين الجليلتين تتسم
إحداهما معنى حقيقة الأخرى وهي
أن الشمس سخرها سبحانه وتعالى
بأن جعلها ضياء والقمر سخره
سبحانه وتعالى بأن جعله نورا.
وهناك أمثلة كثيرة في هذا
ال شأن جاء ذكرها في آيات متعددة
وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا ويوصل

إلى ادراك حقيقة النشأة والنظام
المتناسك وعدم التفاوت.
فهناك آية أخرى تحمل علما
مشعا أين نحن من معرفته، وهي
سورة الضحى الآية 1-2
(والضحى واللبل إذا سجي) وحتى
ما إذا اجتهدنا في التفسير اللغوي
وقلنا بأن الضحى هو هذه الطاقة
المنبعثة من الشمس، فمسيبقى
اجتهادنا قابل للصواب أو للخطأ.
فالضحى هو ما يصلنا من وهج
الشمس، حيث أن آية كريمة تفسر
ذلك حيث تقول الآية الكريمة
(وجعلنا مسراجا وهاجا) وحتى هذا
السراج الوهاج وضعه الله بحسبان
وهو ما عنته الآية الكريمة في
سورة الرحمن الآية 4 : (الشمس
والقمر بحسبان).
فلو لم تكن الشمس موضوعة
بحسبان بعناية الله تعالى لما كانت
عندها هذه الخاصيات (الضحى).
زيادة على ذلك لو لم تكن
موضوعة بحسبان لتعرض
الإنسان لتأثيرات خطيرة بفعل
الحرارة المفرطة للشمس.
وهي عبارة عن مسراج وهاج
متفاعل..
وخاصية أخرى للشمس والقمر
جاءت في قوله تعالى في سورة
ابراهيم الآية 33 : (وسخر لكم
الشمس والقمر دائبين).
ويكونهما دائبين حيث أن
الشمس طاقة متفاعلة وسراج وهاج
لا ينضب، ومن فضل الله أن سخر
الله الشمس دائبة وكذلك بالنسبة
للقمر المنير الذي ينير ظلمة الليالي
الحالكة.

وهذا ما ينتفع به الإنسان حيث
جعله مصدرا لحياته فالنبات يستمد
حياته من الشمس وضحاها

من طرائف النحويين..

• جاء نحوي يعود
مريضاً، فطرق باباً، فخرج
إليه ولده فقال : كيف وجدت
أباك؟ قال : يا عم ورمت
رجليه، قال : لا تلحن، قل :
رجلاه. ثم ماذا؟ قال : ثم
وصل الورم إلى ركبته، قال :
لا تلحن، قل : إلى ركبتيه،
قال : ثم ماذا؟ قال مات،
وأراح الله بموته عيالك
وعيال سيبيوه ونفطويه
وجحشويه!!

• كن شديدا بعد رفق، لا رقيقاً بعد شدة، لأن الشدة
بعد الرفق عز، والرفق بعد الشدة ذل.
• قليل يكفيك، خير من كثير يطغيك.
• من عاش عفيفاً مات شريفاً.
• القاعة مال لا يفنى.
• صدور الأحرار قبور الأسمار.
• كل علم ليس في القراطيس ضاع، وكل سر جاوز
الآتين شاع.

مثل الأسبوع

الشمس والقمر في القرآن الكريم..

الدعاء عند العارفين

إن كل دعاء عند
العارفين مجاب لكن
الإجابة تكون بالشكل الذي
يرى الله فيه مصلحة عبده
فقد يصرفه عما طلبه
ليعطيه خيراً منه وقد يدخر
له ثواباً آخر أو خيراً من
طلبه الدنيوي، وقد يجيبه
إلى ما طلب بالذات فإن لم
يجبه فليعلم أن ذلك لخير
علمه الله وأراد، ويقول
بعض الصوفية إذا منعك لم
يمنعك من بخل إنما يمنعه
ليعطيك، ولكن لا يفهم
العطاء في المنع إلا صديق
من الصديقين وخير الدعاء
المأثور مما ورد في الكتاب
أو السنة أو آثار الصحابة أو
عباد الله الصالحين الذين
استناروا بنور الحق فاهمهم
الله كلمات التقوى في
مناجاتهم ودعواتهم يقول
الله عز وجل في كتابه
العزيز : «واتقوا الله
ويعلمكم الله» الآية.
والهام التقات
والصالحين إنما هو من
كلمات الله التي لا تنفذ،
والعلم نور يقذفه الله في
القلوب الزكية.

والإنسان بحاجة ملحة إلى الشمس
من أجل صحته ولكن هذا لا يتحقق
بالنسبة للإنسان لو لم تكن
خاصيات أخرى أودعها سبحانه
وتعالى في كوكب الأرض وما
يحيط بها وجاء ذكر ذلك في سورة
الانباء الآية : 32.
(وجعلنا السماء سقفا محفوظا
وهم عن آياتنا معرضون).
فالسماوات التي تراها العين
المجردة من فوق كوكب الأرض هي
السماء الدنيا، وجعلها الله بعنايته
سقفا محفوظا أي حزاماً آمناً غير
منظور وحتى لا تتسرب إلى
الأرض الأمعة المضرة والشظايا
المتناثرة من حزام الكويكبات
والنيازك وغير ذلك.
وهناك آية أخرى جلية في هذا
ال شأن وهو ما ذكرته الآية 11 من
سورة الطارق.
(والسماوات ذات الرجع).
ولم تكن عند السماء هذه
الخاصية بأنها ذات الرجع حيث أن
تبخر مياه المحيطات يعود على
الأرض بالنفع الكثير فتمطر السماء
بأنه تعالى، فينبت النبات الطيب.
وهناك آية أخرى جاءت في
سورة الطور الآية : 5 (والمسقف
المرفوع) وهو البناء الغير المرئي
والتشكل من الذرات الغير
المنظورة.
والتأمل في هذه الآيات تتراني
له بجلال عظيم ما عنته الآية
الكريمة في سورة الملك.
(ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت).



جرأة عصفور

هذا العصفور الصغير الجريء انتهب دفء الطمس في حنيقة
ليوليانا العامة في ملوفينا وراح يختار ما بين ثمار البنق ويذر عباد
الشمس في كف زائرة في هدوء تام.

خطبة حجة الوداع نموذجاً

للرسول وحقوق
النساء :

للاستاذ : عبد الحميد الجمالي
عضو جمعية «ثقافة وراث»

وكانت إعلاناً نبيلاً للدعوة إلى
صيانة حقوق الإنسان ورعايتها
والدفاع عنها.

المراجع :

- 1 - حقوق الإنسان في الإسلام،
الدكتور علي عبد الواحد وافي.
- 2 - حقوق الإنسان عبر التاريخ
لاحمد جديرة (بحث).
- 3 - نجاة المري، حقوق المرأة في
الشريعة الإسلامية، دعوة الحق ع 309
أبريل/مايو 1995.
- 4 - ميثاق الرابطه، عدد 5701
أكتوبر 1995.
- 5 - القرآن الكريم.
- 6 - صحيح الإمام البخاري.
- 7 - ندوات علمية لتقريب من علماء
المملكة العربية السعودية مع كبار رجال
الفكر والقانون في فرنسا حول الشريعة
الإسلامية وحقوق الإنسان في الإسلام،
مطبوعات رابطة العالم الإسلامي.
- 8 - أركان حقوق لإنسان في الإسلام،
الدكتور صبحي المحمصاني، دار العلم
للملايين بيروت / 1979.
- 9 - الماهل عدد 12 يوليو 1978.
- 10 - التوثيق الفرنسي عدد 6047
يونيو 1980.
- 11 - معالم إسلامية - الدكتور يوسف
الكتاني.

السامي حين قال : «لقد كان بلدنا
المغرب يضع دائماً سياسته
وبرامجه في إطار كتاب الله وسنة
رسوله (ص)» انتهى كلام جلالة
الملك... فعالم اليوم وعالم القرن
المقبل يحتاج إلى مؤهلات خلاقة
والى الصفة عبقرية فائقة من أجل
بناء معاهد جديدة وخلق مؤسسات
متميزة تحمي حقوق الإنسان من
كل عبث أو تجاوز، ولا شك أن
جلالة الملك الحسن الثاني نصره
الله هو أحد هذه الأمثلة الذي
يسخر فكره العبقري ويضعه رهن
إشارة الإنسان المسلم والإنسانية
جمعاء. ذلك أن جلالتة أعزه الله
من ورثة تقاليد حقوق الإنسان التي
نادى بها الرسول (ص) منذ بداية
القرن السابع الميلادي وهو إذن
حريص ليدافع عن هذه الرسالة
بكل أمانة وعزّة لتبقى مفاترة تهتدي
بها الأجيال الصاعدة.

ومجمل القول فإن خطبة حجة
الوداع للرسول (ص) كانت
وستبقى دائماً بمثابة دستور
للمسلمين لأنه أبرز للإنسانية
جمعاء مجموعة من الحقوق، والتي
جاءت كلها كاملة في مضمونها
إنسانية في جوهرها، ومظهرها.

وقواعده على الجانب الروحي
والمادي معا وفرض عليه الواجبات
والحقوق نحو نفسه ونحو غيره
ليقوم بدوره المنوط به في فترته
الزمنية المقدرة له على الأرض
بقوله تعالى : «إنا عرضنا الأمانة
على السموات والأرض والجبال
فأبين أن يحملنها وأشفقن منها
وحملها الإنسان» (سورة الاحزاب
- الآية : 72).

3 - الخاتمة :

لقد تعزز تأسيس دولة القانون
في المغرب يوم ثامن ماي 1990،
عندما أعلن جلالة الملك الحسن
الثاني نصره الله على تأسيس
المجلس الاستشاري لحقوق
الإنسان، حيث أعطى بذلك صورة
مشرفة لدولة الحق والقانون،
وأصبح هذا المجلس مسورا حصينا
لكل تجاوز أو تعسف على كرامة
الإنسان وحقوقه في المغرب. فلا
غربة لذلك، فجلالة الملك أعزه الله
هو سبط الرسول الأمين (ص)
الذي نزلت في حقه الآية الكريمة :
«وما أتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا» (سورة الحشر
- الآية : 7) وهو حريص على
تطبيق ما جاء به جده المصطفى
(ص). وقد أكد ذلك في خطابه

وقد رها منذ ظهوره وكان السابق
إلى الدعوة إليها وتقريرها ورعايتها
في أوسع نطاق وأكمل صورة وأن
الدولة الإسلامية على عهد الرسول
(ص) والخلفاء الراشدين من بعده،
وقادة المسلمين وعلمائهم، كانوا
أسبق إلى تقريرها وتطبيقها على
نحور رائع، ويشكل ما تزال الامم
المعاصرة لم تبلغه» (الدكتور يوسف
الكتاني - معالم إسلامية - ص :
12).

وفي هذا الإطار لابد من
الإشارة إلى أن ملوك الدولة العلوية
المشرقية قد ساهموا بدورهم في
تحرير البشرية من براثن الرق
والعبودية حيث أن السلطان مولاي
اسماعيل خطى الخطوة الأولى في
مجال تحرير الرق (نفس المصدر
السابق ص : 44) في القرن السابع
عشر الميلادي عندما رأى التنافس
الذي كان شائعا آنذاك في اقتناء
الرقيق خصوصا في العالم الجديد،
وكثرة الأسرى في مختلف البلاد
الأوروبية، وكان من حكمته ووفائه
لوصية الرسول (ص) أن جعل من
العبيد الذين جمعوا من مختلف
المناطق والقبائل المغربية تابعين
للدولة وذلك بتنظيمهم في ملك
الجندية واقتصررت أعمالهم على
الجهاد (2). وقد وقع عدة اتفاقيات
لتحرير الأسرى مع ملوك الدول
الأوروبية خاصة إسبانيا وفرنسا
والبرتغال. وهكذا تكللت جهوده من
أجل تحرير الرق وتحرير الأسرى
والدفاع عن كرامة الإنسان وصيانة
حقوقه. وقد سار على نهجه القويم
متمسكا بالعهد والمواثيق السابقة
السلطان سيدي محمد بن عبد الله
(محمد الثالث) والذي أثمرت
جهوده الجبارة إلى التوصل إلى عقد
اتفاق مع هولندية وفرنسا من أجل
تحرير أسرى الأطفال والنساء
والمسنين من الرجال.

ولقد كانت رسائله المتعددة
(محمد الغاسي (مجل تطوان)
العدد : 5 لسنة 1960) وكتاباته
المتصلة والاتفاقات التي عقدها من
أجل رد الاعتبار إلى الإنسان،
والمبالغ الضخمة التي أنفقها لتحرير
الأسرى، تجسد الروح الاممية التي
كان يتحلى بها السلطان العلوي
سيدي محمد بن عبد الله من أجل
القضاء على العبودية ومحاربة
الرق واستغلال الإنسان للإنسان
في أبشع صوره، لأن الإسلام
يجعل الناس أحرارا ليقبوا أحرارا
لأنهم ولدوا أحرارا كما قال عمر بن
الخطاب (ثاني الخلفاء الراشدين)
رضي الله عنه : «متى استعبدتم
الناس وقد ولعتم أمهاتهم أحرارا».
لقد أعطى الله سبحانه وتعالى
القيمة الكبرى والاهمية العظمى
للإنسان منذ أن أوجده من العدم
وخلقه من طين وأمر الملائكة
بالمسجد له وكرمه على سائر
المخلوقات وأعطاه نظاما إسبانيا في
أصوله وقواعده مركزا مبادئه

القسم الثاني ..

ومن أهم الحقوق التي جاء بها
الإسلام إلى جانب المساواة، هي
الحرية والتي كانت ولا تزال أكثر
الحقوق أهمية للإنسان وأعظمها
شأنًا، وجاءت هذه الحرية
لتمتجيب مع الفطرة الإنسانية
لأنها أداة للتعبير الفكري
والاجتماعي، والدليل على ذلك أن
ما شيدته الأمة الإسلامية وما بنته
من مآثر وما نسخته من كتب قيمة
كان ذلك ناتجا لما جاء به الإسلام
من مبادئ الحرية. ومما ورد في
خطبة حجة الوداع قوله (ص) :
«فلا يحل لأمرئ مال أخيه إلا عن
طيب نفس منه» حيث نستخلص
ضرورة التراضي والتراضي يأتي
عن طواعية وحرية واختيار في
القبول أو الرفض، ويعني هذا حرية
التصير والتقرير، وهذا يدل أنه لا
يجوز أخذ شيء من ماله قل ذلك أو
كثير إلا عن طيب نفس بكل حرية
واختيار، وقد أكد الله تعالى في
كتابه : «وأتوا النساء صدقاتهن
نحلة، فإن طبن لكم عن شيء منه
نفعا فكلوه، هنئنا مدينا» (سورة
النساء - الآية : 4).

أما تدور اليه القوانين الحديثة
في شأن حقوق المرأة في
الانتخابات قد جاء بها الإسلام منذ
قرون إذ قال تعالى : «يا أيها النبي
إذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن
لا يشركن بالله شيئا» (سورة
الممتحنة، الآية : 12)، والبيعة تعني
في عسقا وصيغتها الانتخاب،
ويعني هذا إبداء الرأي عن طوعية
وحرية الاختيار الحاكم بالتصويت
عليه، وهؤلاء المؤمنون يبائعون
الرسول (ص) تحت الشجرة بكل
حرية واختيار بقوله تعالى : «لقد
رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
تحت الشجرة» (سورة الفتح -
الآية : 12) ويبين هذا أن المساواة
في الحرية والتعبير بين الرجل
والمرأة موضوعة بين كفتين
متعادلتين.

أما عند الغرب فيعتقد مفكرهم
أن حقوق الإنسان مرتبطة بالعهد
الأعظم الإنجليزي (ماجنا كارتا)
الصادر سنة 1215 ميلادية أو
(ميثاق توم) سنة 1737 ميلادية،
أو البيان الفرنسي لحقوق الإنسان
والموطن الصادر سنة 1789.
(التوثيق الفرنسي، عدد : 6074
يونيو 1980).

غير أنه في وسط القرن
العشرين تم خلق مؤسسات دولية
وأقليمية تقوم بتنفيذ النصوص
القانونية التي جاء بها الإعلان
العالمي لحقوق الإنسان الصادر
سنة 1948، ولكن كما قال المفكر
الإسلامي الدكتور يوسف الكتاني :
«إن الإسلام أعلن هذه المبادئ

طرائف عربية ...

لا تفرقة بين الأخوين ..

كان لآحد تجار بغداد ولدان فتنا بغداد بحسبهما
وأدبهما، فلما بلغ الأكبر أراد والده أن يحسنه كما
كان يفعل التجار الورعون المحافظون على دينهم
فاشترى له جارية بآلاف دينار، وأخبره ألا يعلم أخاه
بذلك، ولكن حدث أن وصل الخبر إلى ابنه الأصغر
عن طريق أحد معارفه، إذ قال له : «إن أباك خص
أخاك بشيء دونك» فقال له : «بم خصه؟» قال :
«بجارية اشتراها له» فقال الأصغر : «هو إليها
أحوج، وأنا عنها أغنى، غير أنني أشفق أن يتسع
الفرق، وما علمت أن والدي فضل أحد ابنيه على
الأخر منذ نشأنا، وأنا أجله عن المشافهة، ولكن هات
دواة وقلما فكتب اليه :

ليس لي بعد إلهي
مشتكى إلا اليكا
وأخي في الفضل مثلي
وكلانا في يدك
إنما ابنك كعيني

لكن فدا ومقتليكا
إن أنقت العين كحلا
هاجت الأخرى عليك
فابتاع الاب جارية أخرى لابنه الأصغر وانفذاها
اليه.

لم لا تخشانا ؟

• قيل أن الخليفة العباسي المتصور أرسل إلى
الإمام جعفر الصادق - رضي الله عنه - رسالة قال
فيها : «لماذا لا تخشانا كما يخشانا مائرا الناس؟»

فأرسل اليه الصادق قائلا : «ما عندنا من الدنيا ما
نخافك عليه، ولا عندك من الآخرة ما نرجو لك، ولا
أنت في نعمة فتهنيك عليها، ولا في نقمة فتعزيك بها،
فلم نخشاك؟» فأرسل اليه المتصور قائلا : «تخشينا
لتنصحننا» فأرسل اليه الصادق قائلا : «من أراد
الدنيا فلا ينصحك، ومن أراد الآخرة فلا يصحبك».

القدر يحتاج الى لحم ..

كان أبو الحارث حمير من الظرفاء المعروفين أيام
الدولة العباسية، قيل : أنه خرج يوما مع بعض رفاقه
إلى خارج بغداد للصيد والقصص، فلما جاء وقت
الغذاء نصب مع رفاقه قدرا، وجعل فيها لحما، فلما
تلهجت قطع اللحم «أي لم تتضج أولم ينعم طبخها»
نشأ أحد اصنفائه قطعة منها وقال : «تحتاج إلى
ملح» ثم نشأ آخر قطعة وقال : «تحتاج إلى شيء
من التوابل» ثم نشأ ثالث قطعة وقال : «تحتاج
إلى البصل والثوم»، فرفع أبو الحارث حمير القدر من النار
وقال : «أندرون ما تحتاج هذه؟ أنها تحتاج إلى
لحم!..»

اصناف النساء ..

• سأل المغيرة بن شعبه وهو والي الكوفة اعرابيا
رآه في الطريق فقال له : «ماذا تعرف عن النساء؟»
قال : «النساء أربع : ربيع مريع، وجميع يجمع،
وشيطان سمع، وغل لا يخلع» قال المغيرة
«فسرها لي» : قال : «قال أما الربيع المريع فالتى إذا
نظرت اليك مرتك وإذا أقسمت عليك بترك وأما التى
هي جميع يجمع فالمرأة تزوجها ولا نسب لك فتجمع
نسبك إلى نسيها، وأما الشيطان السمع فالتى إذا
وجهك إذا دخلت، والمولولة فى اثرك إذا خرجت،
وأما الغل الذى لا يخلع فالزوجة الخرقاء النذيمة التى
قد نثرت لك بطنها (ولدت لك) إن طلقها ضاع ولدك،
وإن أمسكتها فعلى جدع أنفك» فقال له المغيرة : «بل
أنفك أنت».

من وسائل الربح
في الشريعة الإسلامية...

القسم الثاني

ليس كل إنسان أن يشهد فتقبل شهادته، وإنما الشاهد الذي تقبل شهادته ومن توفرت فيه الشروط الآتية وهي:

- 1 - الإسلام
- 2 - البلوغ
- 3 - العقل
- 4 - العدالة
- 5 - الكلام
- 6 - الرؤية

1 - الإسلام : يشترط في الشاهد أن يكون مسلماً فلا تقبل شهادة الكافر على المسلم إلا في الوصية أثناء السفر وأجاز الحنفية شهادة الكفار بعضهم على بعض، لأن النبي (ص) رجم يهوديين بشهادة اليهود عليهما بالزنى ويرى ابن تيمية وتلميذه ابن القيم قبول شهادة غير المسلم على المسلم عند الضرورة سواء كان ذلك عند السفر أو الحضر قياساً على قبول شهادتهم في الوصية لأن شهادتهم قبلت في الوصية للضرورة فتقبل في كل ضرورة من الضرورات.

2 - البلوغ : يشترط في الشاهد أن يكون بالغاً فإن لم يكن كذلك فلا تقبل شهادته لقوله تعالى : «واستشهدوا شهيدين من رجالكم» والصبي ليس من الرجال وليس ممن ترضى شهادته ولقول الرسول (ص) رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق، والصبي لا يؤتمن على حفظ أمواله فمن الأولى أن لا يؤتمن على حفظ حقوق غيره، وإذا كانت شهادته في الأموال لا تقبل فمن باب أولى ألا تقبل في الجرائم إلا أن الإمام مالك يرى استثناء من هذه القاعدة قبول شهادة الصبيان بعضهم على بعض في النماء بشرط أن يكون الشاهد مميزاً، وأن لا يحضر الحادث بينهم كبير.

3 - العقل : اتفق الفقهاء على اشتراط العقل في الشاهد والمقصود بالعقل أن لا يكون الشاهد بليداً ولا مغفلاً، والبليد هو الخالي من القوة المنبهة أما المغفل : فهو الذي لا يستعمل القوة المنبهة الموجودة عنده، وإنما ردت شهادة البليد والمغفل لانهما يلتفتان الشيء فيلتفتانه ويشهدان به وإن لم يحضراه، وربما يجوز عليهما التزوير فيشهد أن به وقد مثل محمد بن الحسن عن رجل صوام قوام مغفل يخشى عليه أن يلحق فيأخذ به فأجاب بأن هذا شر من الفاسق في شهادته.

4 - العدالة : وهي صفة زائدة عن الإسلام ويجب أن تتوفر في الشهود بحيث يغلب خيرهم على شرهم ولم يجرب عليهم اعتياد الكذب لقوله تعالى : «واشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة

شروط الشاهد ونصاب الشهادة

اعداد الأستاذ : احمد شيعرت
فرع الناظور/ عضو الرابطة

الحكمة ثم يؤدي كل واحد منهم شهادته على أفراد فيقول : رأيته يزني بها في موضع كذا، مع وصف حالة التلبس بالزنى بدقة.

النوع الثاني : نصابه عدلان، وذلك فيما ليس بمال ولا يؤول إلى المال كالنكاح والطلاق والعق والاسلام والزدة والرجعة والبلوغ والنسب والتعديل والتجريح.

النوع الثالث : ما كان مالا أو أثلا إلى المال نصابه رجل وامرأتان، لقوله تعالى : «واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان من ترضون من الشهداء» وفي هذا النوع ثلاثة أقسام :

- 1 - الشهادة بالمال كالدين والبيع والشراء وما في حكمه.
- 2 - ما ليس بمال ولكنه يرجع إلى المال كالوكالة والنكاح بعد موت الزوج والزوجة لأثبات الأثر.
- 3 - عكس ما تقدم وهي الشهادة على المال ولكنه يرجع إلى غير المال.

النوع الرابع : شهادة النساء ويكفي فيها امرأتان وذلك فيما لا يطلع عليه إلا النساء كالحيض والولادة والرض والامتهلال وغيوب الفرج والحمل وإرخاء السر ولا تكفي الواحدة.

النوع الخامس : ما كان طريقه الخبر يكفي في نقله واحد، كالترجمان والطبيب والبيطار والمفتي والكاشف عن البنيان، وهذا النوع من الشهادة لا يسمى شهادة وإنما خبراء، لأن الشاهد فيها يستند إلى خبرته وتجربته.

النوع السادس : شهادة الصبيان بعضهم على بعض تجوز في شيتين : في الجرح والقتل، قال ابن أبي مليكة : هي الستة، وما ادركت القضاة الا وهم يحكمون بها، وذلك لان اجتماع الصبيان ضروري لتعلم الرمي والمصارعة وحمل السلاح، والغالب أن الكبار لا يحضرون معهم، فلولم تجز شهادتهم لادى إلى إهدار دماءهم، ولما كانت شهادة الصبيان على خلاف الأصل اشترط الفقهاء لها شروطاً عشرة وهي :

- 1 - التمييز.
- 2 - الذكورة.
- 3 - الاتفاق في أداء الشهادة.
- 4 - أن تنقل الشهادة عنهم قبل تفرقهم.
- 5 - ألا يوجد بينهم كبير.
- 6 - الاسلام.
- 7 - التعدد فلا تقبل شهادة الواحد.
- 8 - ألا يشهدوا على كبير.
- 9 - ألا يكون الشاهد عدوا مشهود.
- 10 - المعاينة.

- يتبع -

تقديم ثالث كتاب تصدره
جمعية الامام البخاري

مارس إسلامك

الدكتور يوسف الكتاني

تقدمة

بعد القرآن الكريم صحيح الامام البخاري، وقد جاء تعريفاً كاملاً موجزاً للإمام ولكتابه العظيم، مكن كثيراً من الناس من الإلمام به، والتعرف عليه، ثم أصدرنا بعد ذلك في السنة الموالية، أول شرح الصحيح وأعظمها وأنفسها كتاب «اعلام السنن» بعد أن عرّكت اكتشافه ونشره، وبعد أن ظل غير معروف ولا مقروء، فاضاف ذلك إلى بلادنا شرف خدمة الحديث النبوي والعناية به، ونشره بين الناس.

ثم قمنا بإصدار كتاب عن رائد من رواد الحديث النبوي الشريف، وهو الامام أبو سليمان محمد بن محمد الخطابي (319-929/998)، الذي يعتبر رائد شرح البخاري على الإطلاق.

سأنتي سيداتي..

نحمد الله أن جعلنا من جيل الصحوة الاسلامية ومن دعائهم وجنودها وابنائها، هذه الصحوة التي تعتبر ظاهرة هذا العصر وعلامة إيجابية نحو التجدد واليقظة والتضامن القائم على معالم الاسلام وحقائقه، وعلى الرجوع إلى ينابيعه الأصلية واسمه الثابتة، التي فيها النجاة لا للمسلمين، فحسب، بل للإنسانية كلها، لأنقادها من متاهاتها وضلالاتها، إلى الحق والخير والرشد. لقد اذن الله في مطلع هذا القرن الهجري الجديد للمسلمين أن يستيقظوا من سباتهم، وينتبهوا من غفلتهم، بعد أن اعمت ابصارهم البدع المختلفة، والمذاهب المادية المتعددة، التي استعمرت نظمهم وطبعت حياتهم، محارلة تحريفهم عن طريقهم السوي وصراطهم المستقيم، فانتبهوا السبل، وتعلقوا بالسراب، وتركوا الحق وراءهم ظهرياً، وما هو شعاع الإيمان يشرق من جديد في قلوبهم، ويبعث الأمل في نفوسهم فيعودون لما كانوا عليه يتلمسون طريق الحق، ويتبعون سبيل النجاة. لقد أصبح شبابنا اليوم في حاجة ماسة إلى أن يتعلموا ويعرفوا حقائق دينهم، وأحداث تاريخهم، ومسيره رسولهم، لتكون لهم القدرة والأسوة، ليتأكدوا أن دينهم دين التطور والتجديد والفلاح، وأنه صالح لكل زمان ومكان. وفي هذا الاطار، ودعماً للصحوة الاسلامية، ونشراً لها، وتعريفاً بها، ألقت هذا الكتاب، ليكون إسهاماً مني في التعريف بالاسلام وقيمه، وتبيين أركانه وأسمه، وتوضيح حقائقه ومعالمه، لشبابنا الطامح المتعطش للإيمان والمعرفة، وقد حاولت فيه جهد المستطاع، أن أجعلهم يعيشون مع دينهم، ليلامسوا بينه وبين حياتهم، وليغزوا بخير الدنيا والآخرة.

وحتى تؤتي ثمرتها، وتحقق مقاصدها، جعلت هذه الاحاديث النابعة من قلبي ووجداني، جامعة شاملة، مبسطة ميسورة، وقسمتها إلى ستة فصول، الأول، حقائق الاسلام وخصائصه.

الثاني : العبادة ومفهومها ومقاصدها.

الثالث : الرسول وحقيقته رسالته.

الرابع : الاسلام والامرة.

الخامس : الاسلام والتربية.

السادس : أخلاق الاسلام وسماحته.

وإننا نود أن نعلن في هذه المناسبة فقرة نوعية في عمل الجمعية، وهو أننا سننقل إلى نشر أعمالنا بالفرنسية، راعياً لمشريحة كبيرة من المغاربة لم تتيسر لها ظروف تعلم العربية أو إتقانها، حتى تتمكن من معرفة دينها وثقافتها الاسلامية، لذا قررنا ترجمة أعمال الجمعية وكتبها إلى الفرنسية، وعما قريب سنحتل بتوقيع كتابين بالفرنسية هما :

الامام البخاري

ومارس إسلامك

كما أن من شأن هذه الخطوة أن تنقل الكتاب الاسلامي المغربي من المحلية إلى أفاق أرحب لنشارك بذلك في الصحوة الاسلامية التي تعتبر بلادنا من الدول الرائدة فيها.

سائلين الباري تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، ويكتب له القبول الحسن، والحظ الجميل حتى يحقق الأثر الذي توحيته من تقديمه للناس، وتعريفهم به، وأن يفتح بهذه الاحاديث قلوبنا غلغلاً، وعيوننا عمياً، وأننا صمماً، وينير بها البصائر، وينفع بها المسلمين، وعلى الله قصد السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وتم بالرباط في 19 ذو القعدة 1416/الموافق 8 أبريل 1996

تأملات وخواطر

يوم ضحكك
من كلام
المجنون...

في بداية الأربعينات، والحرب العالمية الثانية في أوجها، وجحافل الجيوش الألمانية بقيادة المارشال رومل تطارد قوات الحلفاء في صحراء العلمين بشمال أفريقيا، كنت أشاهد بين الحين والآخر في مساحة الغدان بتطوان مجذوبا غريب الأطوار يلبس قفطانا أخضر فضفاضا، ويضع على رأسه قلنسوة حمراء، ويمسك بين أصابعه قصبه صغيرة مجوفة ملئت بالنشوق، فيما عيناه تكس داخلهما الكحل. يلتف حوله الأطفال والحمالون ومعهطوبو الحرب الأهلية الإسبانية فيبدأون بإثارتة والسخرية من أقواله التي يصرخ بها وهو في حالة هياج وغضب، كانت عيناه تتوهجان وهو ينظر إلى باب «الملاح» المجاور لسوق الطرافين:

من هنا سيخرجون، ومسترون ماذا سيفعل بكم بنو إسرائيل.. سوف يذبحونكم، ويقتلون أبناءكم،،، اضحكوا أيها الجبناء،،، اسخروا مني كما تشاؤون، لكن غدا ستندمون وتتعالى القهقهات، وترتفع ضكات الساخرين، ويشدد التعجب لما يقوله المجذوب، فيما يقترب منه الاشقياء الصغار فيمسكوا بتلابيب قفطانة هاتفين: ابا علل، ابا علل،،، وكنت أنا الآخر أستسلم للضحك من مجذوب تطوان الذي لا يفتأ من ملأ أنفه بمسحوق طابا بين حين وآخر. يا ترى ماذا يعنيه المجذوب بشيئانه وسبابه؟ لماذا يلعن سكان الملاح وهم جيراننا منذ أن هاجروا من الأندلس واستقروا مع المسلمين في المدينة وسكنوا جميعا في تطوان تحت راية المغرب، وفي أعيادهم تتبادل الهدايا فيما بيننا وأنكر وأنا طفل كيف أن عائلة يهودية كانت تهدينا الحلويات بالمناسبة.

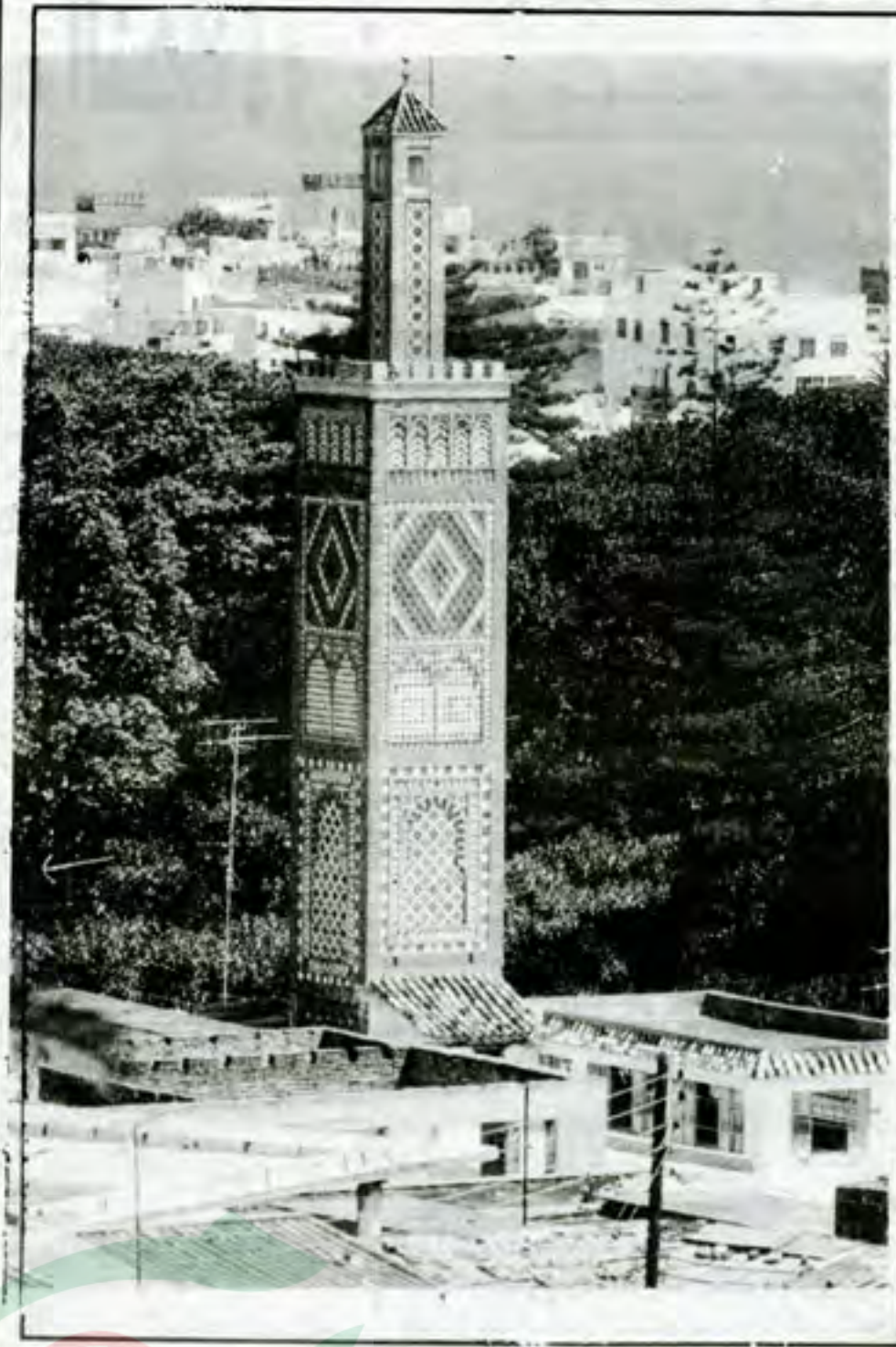
تلك كانت علاقتنا باليهود سكان الملاح في تطوان، وهي علاقة تقوم على المحبة والاحترام، وكذلك كانت علاقتهم بالمسلمين في جميع انحاء العالم قبل أن تظهر دولة إسرائيل في قلب الأمة العربية واغتصابها للأرض وللقديس الشريف وأشرق عهد الاستقلال، وبدأ اليهود ينزحون من المغرب إلى فلسطين للانضمام إلى بقية من جاءوا من شتى بقاع العالم.

وها قد مضى نصف قرن على انشاء «إسرائيل» فهل سعد اليهود بالأمن والسلام؟ هل حلت حماسة السلام لتنتشر جناحيها على الجميع عربا وإسرائيليين؟ ألم يكونوا سعداء بالسلام الذي نعموا به مع جيرانهم المسلمين أزمانا وحققا. وأنا اليوم وفي سنة 1996 استعيد أقوال المجذوب المكحل العينين، وعيني على شاشة التلفزة ومشاهد أطراف الأطفال الرضع، وأشلاء النساء والعجزة، والرؤوس المقطوعة والأيدي المبتورة لشباب وشيوخ لبنان الشقيق. إنهم اليوم يذبحون الأطفال بالقنابل الفتاكة التي استلموها أخيرا كهدية من دولة كبيرة يقوم فوق أرضها تمثال الحرية ويتغنى قاداتها بالسلام وحقوق الإنسان.

هاهي ذي أقوال المجذوب وصرخاته بتطوان أضحت اليوم حقيقة واقعة، فالصهيونية كشرت عن أنيابها، وتشذ الخنجر لتطعن به حماسة السلام، التي تحاول الطيران في سماء صافية الأديم لا تعكر صفوها «عناقيد الغضب» الأحق.

رحمك الله يا مجذوب تطوان.

محمد الخضر الريسوني



معالم
مغربية

زخارف
صومعة بمدينة
طنجة

الحوار في سورة يوسف..

الحلقة الخامسة

إعداد الأستاذ: محمد البهراموي
عضو الرابطة / فرع الرباط

فلما دخلوا على يوسف وأوى إليه أبويه وقال: ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين (99) ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا، وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا، وقد أحسن بي إذا أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي، إن ربي لطيف لما يشاء، إنه هو العليم الحكيم (100) ثم توجه يوسف عليه السلام إلى ربه بالشكر على ما أسداه له من نعمه التي لا تحصى: (رب، قد أتيتني من الملك وعلمتني ما تأويل الأحاديث، فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقتني بالصالحين (101) صدق الله العظيم.

وختمت هذه السورة (يوسف) بما ختمت به سابقتها (هود) عليهما السلام، وهو الإشارة إلى الغرض من قصص القرآن، فقد جاء آخر سورة هود قوله تعالى: (وكلنا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك، وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين (102)، وجاء في آخر سورة يوسف قوله سبحانه: (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب، ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (111). صدق الله العظيم، وإلى سورة أخرى مع حوار آخر.

الحوار السادس عشر: بين يوسف وإخوته حيث أعلمهم على شخصه (فلما دخلوا عليه، قالوا يا أيها العزيز ممنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة) أي بأثمان رديئة كاسدة، (فاوف لنا الكيل وتصدق علينا، إن الله يجزي المتصدقين (88) قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون (89) قالوا: أءنتك لانت يوسف؟ قال: أنا يوسف وهذا أخي قدمن الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين (90). (قالوا: نالقه لقد ءثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين (91) قال: لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين (92) اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأتي بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين (93). فما أن ذهبوا بقميص أخيه يوسف عليه السلام إلى أبيهم حتى سبقت رائحته إليه فكان الحوار السابع عشر: بين يعقوب ومن كان حاضرا من بنيهِ، قبل أن يصل الذي معه القميص (ولما فصلت العير قال أبوه إنني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون (94) أي تمسحوني أو تكذبوني (قالوا نالقه إنك لفي ضلالك القديم (95) فلما أن جاء البشير القاه على وجهه، فارتد بصيرا، قال: ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون (96) قالوا: يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين (97) قال: سوف أستغفر لكم ربي، إنه هو الغفور الرحيم (98). الحوار الثامن عشر: يوسف عليه السلام وأبويه وإخوته: